
المغامرات المحبوبة
رحيل الأرانب
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
Arabcomics.net



تَحْكي هٰذِهِ القِصَّةُ الجَذّابَةُ المُغامَراتِ المُثيرَةَ الَّتي قامَ بِها التَّوْأَمانِ «أَرْنَباد» و «أَرْنَبَة» خِلالَ رِحْلَةٍ نَهْرِيَّةٍ ، وذٰلِكَ أَثْناءَ انْتِقالِ الأُسْرَةِ مِنْ بَيْتِها المُسَمّى «أَحْلامَ الأَرانِبِ» إلى البيتِ الجَديدِ المُسَمّى «جَنَّةَ الأَرانِبِ» .

ورُسومُ الكِتابِ رائِعَةٌ ، ذاتُ أَلْوانٍ ساحِرَةٍ ، تَشُدُّ الطِّفْلَ إِلَيْها بِما فيها مِنْ بَهاءٍ ، وبِما تُوحي مِنْ خَيالٍ مُتَمِّمٍ لِعُنْصُرِ الحِكايَةِ .

وتَجْدُرُ الإشارَةُ إلى أَنَّ وَراءَ هٰذِهِ الحِكايَةِ الطَّريفَةِ المُسَلِّيَةِ غايَةً تَرْبَوِيَّةً . ففيها تَوْجيهٌ غَيْرُ مُباشِرٍ لِلأَطْفالِ ، لِيُقَدِّرُوا الأُمورَ تَقْديرَها السَّليمَ ، ولِيُواجِهوا الصُّعوباتِ بِشَجاعَةٍ وحُسْنِ تَصَرُّفٍ . كَما إِنَّ فيها دَعْوَةً إلى التَّعاوُنِ ، ومُساعَدَةِ الآخرين ، والتَّآلُفِ بَيْنَ أَفْرادِ المُجْتَمع . ولِذٰلِكَ ، فإِنَّ الشَّخْصِيّاتِ الَّتي نُقابِلُها في هٰذِهِ الحِكايَةِ ، وفي سائِرِ حِكاياتِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ ، شَخْصِيّاتٌ بَشَرِيَّةٌ أُلْبِسَتْ هَيْئَةَ الحَيَواناتِ ، لِتَكونَ أَقْرَبَ إلى قُلوبِ الأَطْفالِ الَّذينَ يُحِبّونَ الحَيَواناتِ ويَأْنَسونَ بِها .

ورَغْبَةً في الاسْتِفادَةِ مِنْ هٰذِهِ الغايَةِ التَّرْبَوِيَّةِ ، ومِنْ شُعورِ الطِّفْلِ بِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ هٰذا الجَوِّ المُحيطِ بِهِ ، فقَدْ أُوثِرَ أَنْ تُخاطَبَ الشَّخْصِيّاتُ ، عَلى مَدارِ الحِكايَةِ ، مُخاطَبَةَ العاقِلِ .

طُبعَ في انكلترا
١٩٨٠



المغامرات المحبوبة

رَحيلُ الأَرانِب

قصّة ورُسوم : أ . ج . ماكچريچور
أعادَ حِكايتها : يَعقوبُ الشّاروني

مَكتبة لبنان



كانَ البَيْتُ المُسمّى «أَحْلامَ الأَرانِبِ» قَريبًا جِدًّا مِنْ حافَةِ النَّهْرِ.

وسَبَّبَ هٰذا قَلَقًا شَديدًا لِلْأَبِ «أَرْنوب»، كَما سَبَّبَ خَوْفًا شَديدًا لِلْأُمِّ «أَرْنوبَة».

في كُلِّ يَوْمٍ يَسْقُطُ أَحَدُ الِابْنَيْنِ الصَّغيرَيْنِ في الماءِ. ويُسْرِعُ الأَبُ والأُمُّ إلى إخْراجِ الصَّغيرِ «أَرْنَباد» أَوِ الصَّغيرَةِ «أَرْنَبَة»، مُسْتَخْدِمَيْنِ شَمْسِيَّةَ الأَبِ الكَبيرَةَ الحَمْراءَ!



قالَتِ الأُمُّ أَرْنوبَة :

«أَرْنَباد وأَرْنَبَة صَغيرانِ ، سَيَغْرَقُ واحِدٌ مِنْهُما ذاتَ يَوْمٍ في الماءِ . فيَجِبُ أن نَبْتَعِدَ عَنْ شاطِئِ النَّهْرِ .»

وقالَ الأَبُ أَرْنوب :

«هٰذا صَحيحٌ يا عَزيزَتي .. فبِسَبَبِ اللَّعِبِ في الماءِ ، يَسْعُلُ الصَّغيرانِ ويَعْطِسانِ . فيَجِبُ أَنْ نَنْتَقِلَ إلى بَيْتٍ جَديدٍ .»

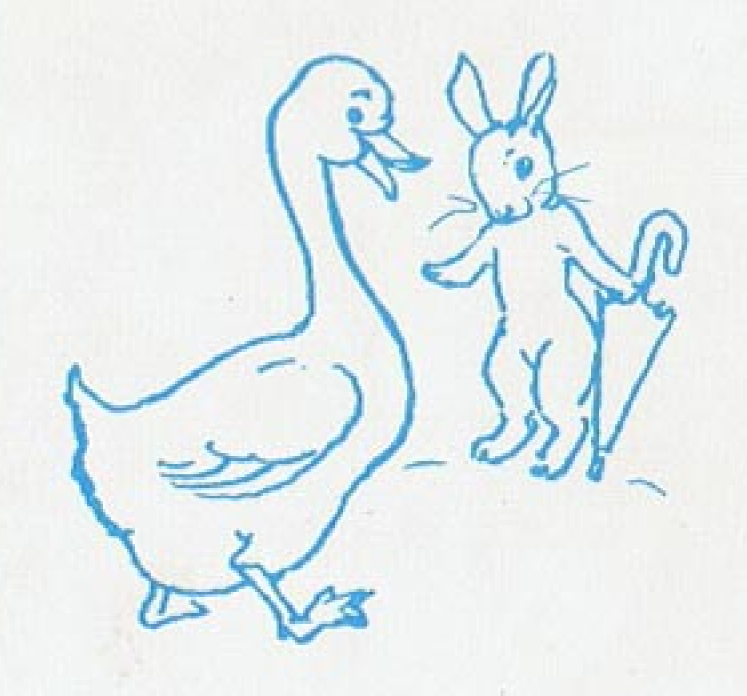


تركَ الأَبُ المائِدَةَ ، وتَناولَ شَمْسِيَّتَهُ الحَمْراءَ ، وخَرَجَ مِنَ المَنْزِلِ وهْوَ يقولُ :

«يَجِبُ أَنْ أَجِدَ مكانًا أَفْضَلَ ، لا أَخافُ فيهِ على وَلَدَيَّ .»

وخَرَجَ أَرْنَباد وأُخْتُهُ أَرْنَبَة يُوَدِّعانِ والِدَهُما ، ويَقولانِ :

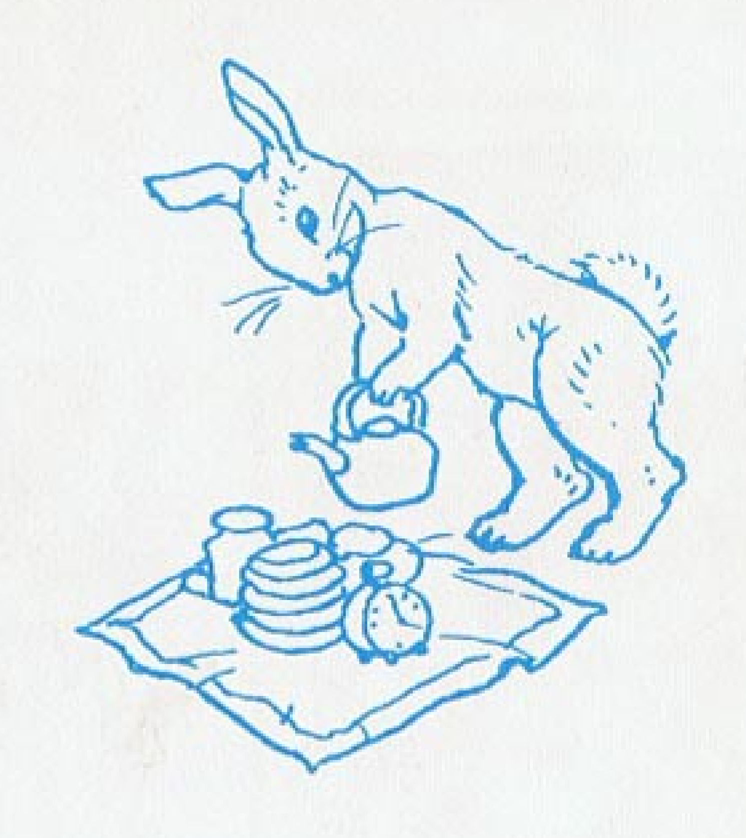
«نُريدُ بَيْتًا جميلاً مِثْلَ بَيْتِنا هٰذا ، الَّذي نسمِّيهِ أَحْلامَ الأَرانِبِ .»



عادَ الأَبُ في مَوْعِدِ الغداءِ ، وقالَ :

«وَجَدْتُ المكانَ المُناسِبَ .. إنَّهُ على الجانِبِ الآخرِ مِنَ النَّهْرِ . سَنُسَمّيهِ جَنَّةَ الأَرانِبِ .

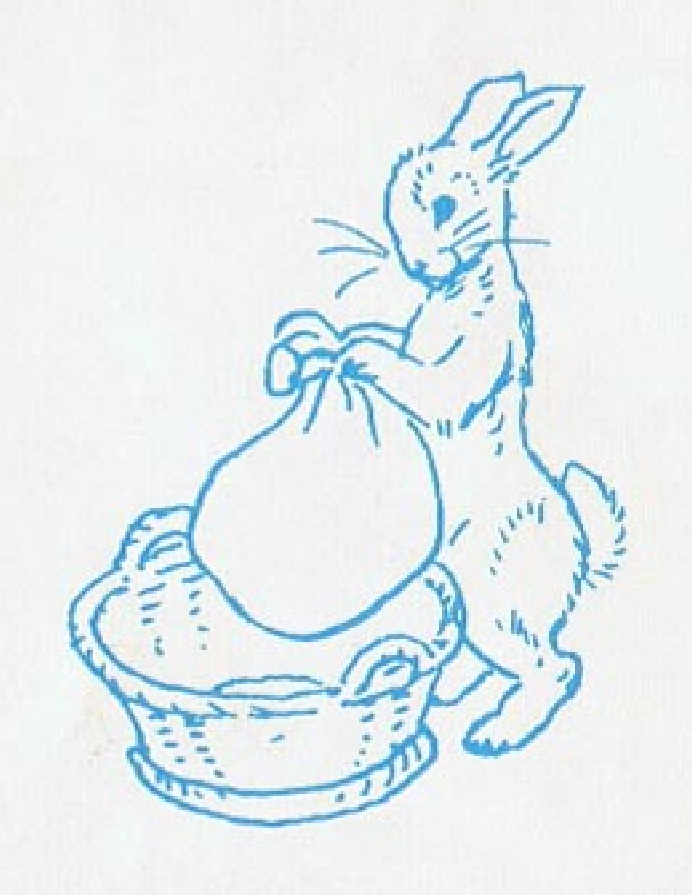
ولَقَدْ جاءَتْ مَعي العَمَّةُ بَطَّةُ ، صاحِبَةُ القارِبِ ، وسَتُعاوِنُنا في نَقْلِ الأَثاثِ . العَمَّةُ بَطَّةُ تُجيدُ التَّجْديفَ .»



واشْتَغَلَ الأَرانِبُ ، صِغارًا وكِبارًا ، بِهِمَّةٍ ونَشاطٍ ، ونَقَلوا إلى القارِبِ كُلَّ المقَاعِدِ والأَواني .

وسأَلَتِ العَمَّةُ بَطَّةُ نَفْسَها ، وهْيَ تُمْسِكُ القارِبَ جَيِّدًا :

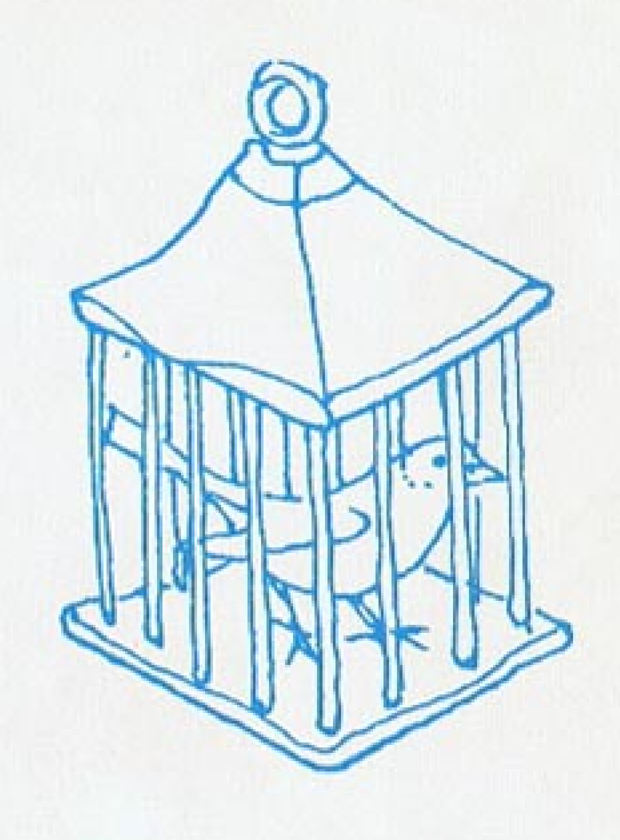
«هَلْ سَيَتَّسِعُ القارِبُ لِكُلِّ هٰذِهِ الأَشْياءِ ؟»



وبَعْدَ نَقْلِ المَقاعِدِ والأَواني إلى القارِبِ ، حَملَ أَرْنَباد وأَرْنَبة سَلَّةَ الغسيلِ ، وفيها صُرَّةُ ملابِسَ كَبيرَةٌ ، وأَوانٍ ، ووِعاءُ جزَرٍ .

وتَساءَلَتْ بَطَّةُ وهْيَ تُساعدُ الصَّغيرَيْنِ :

«كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ نَحْشُرَ كُلَّ هٰذِهِ الأَشْياءِ في قارِبي الصَّغيرِ ؟»



لٰكِنَّ أَفْرادَ أُسْرَةِ الأَرانبِ تابَعوا نَقْلَ أَمْتِعَتِهِمْ ، فجَلَبوا أَيْضًا الفِراشَ .

وتَطَلَّعَتْ بَطَّةٌ إلى الفِراشِ المَحْمولِ ، وقالَتْ : «إذا اسْتَطَعْنا أَنْ نَحْشُرَ كُلَّ هٰذِهِ الأَشْياءِ فَلَنْ نَسْتَطيعَ أَنْ نَحْشُرَ أَنْفُسَنا !»



لٰكِنْ كانَتْ هُناكَ أَشْياءُ أُخْرى كَثيرَةٌ ، لا بُدَّ
مِنْ وَضْعِها أَيْضًا في القارِبِ .

فَقَدْ خَرَجَتْ أَرْنَبَة الصَّغيرَةُ مِنْ بابِ البَيْتِ
تَحْمِلُ المَكانِسَ وقَفَصَ العُصْفورِ .



وخَرَجَ الأَبُ أَرْنوب يَحْمِلُ مُلاءاتٍ ووَسائِدَ وبُسُطًا ، وشَبَكةً فيها إبْريقٌ وساعةُ مُنَبِّهٍ وأَشْياءُ أُخْرى .

أَمّا أَرْنَباد فلَمْ يَحْمِلْ إلّا الشَّمْسِيَّةَ ؛ وحَمْلُها لم يَكُنْ عَلَيْهِ بالأَمرِ الهَيِّنِ .



أَصْبَحَ الأَثاثُ فَوْقَ القارِبِ في ارْتِفاعِ جَبَلٍ !

وتَسَلَّقَ أَرْنَباد وأَرْنَبَة الأَوانِيَ والأَثاثَ حَتّى وَصَلا إلى أَعْلى ذٰلِكَ الجَبَلِ ، وحَتّى خُيِّلَ إلَيْهِما أَنَّهُما سَيَلْمِسانِ السَّحابَ !

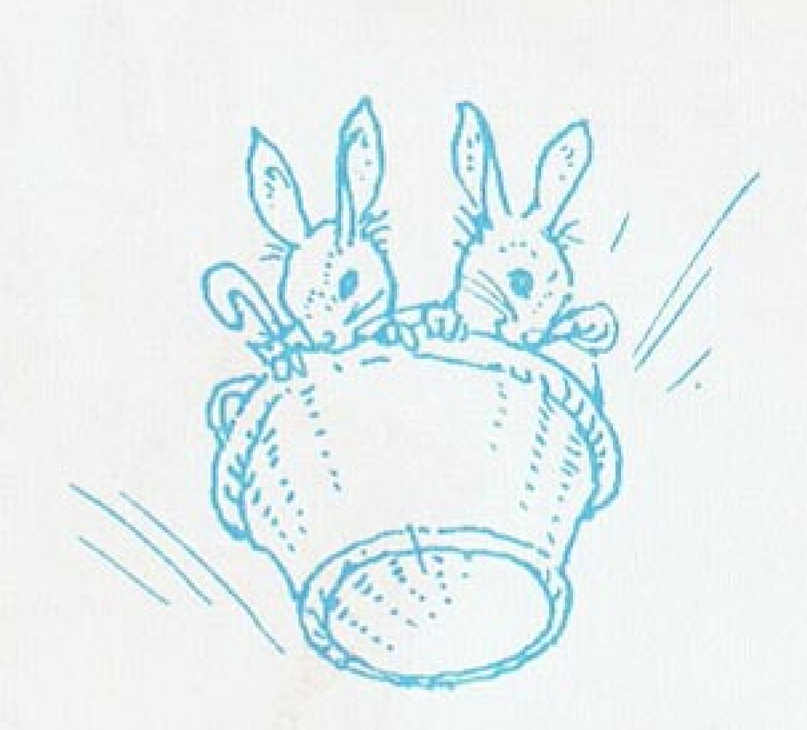


اِسْتَقَرَّ الصَّغيرانِ عِنْدَ القِمَّةِ ، داخِلَ سَلَّةٍ صَغيرَةٍ ، وهُما يَصيحانِ :

«إلى الأَمام .. إلى الأمام !»

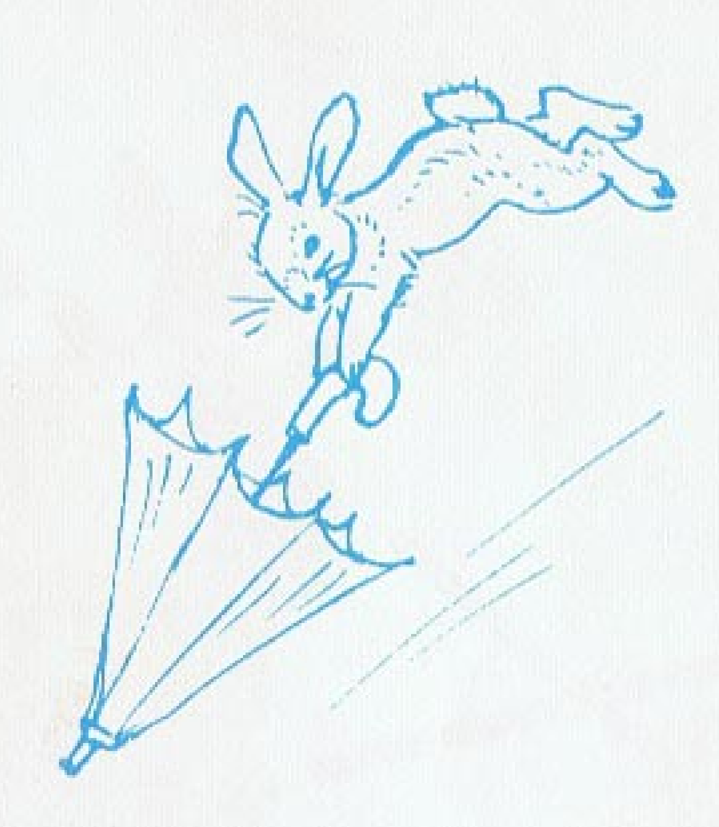
وابْتَعَدَتْ أُسْرَةُ الأَرانِبِ عَنْ بَيْتِها القَديمِ ، وتَرَكَتْهُ بارِدًا وخاوِيًا .

لٰكِنَّ القارِبَ كانَ مُزْدَحِمًا وقَدْ تكَوَّمَ فَوْقَهُ الأَثاثُ . ولَمْ تكُنِ العَمَّةُ بَطَّةُ مُطْمَئِنَّةً ، وهْيَ تَدْفَعُ القارِبَ بَعيدًا عَنِ الشّاطئِ .



ثُمَّ بَدَأَ القارِبُ المُحَمَّلُ بِكُلِّ شَيْءٍ يَهْتَزُّ ويَتَمايَلُ .

وبَدَأَ كُلُّ مَنْ في القارِبِ ، وكُلُّ شَيْءٍ فَوْقَهُ ، يَهْتَزُّ أَيْضًا ويَتَمايَلُ . وفَجْأَةً صَرَخَ أَرْنباد وأَرْنَبَة ، وسَقَطا في النَّهْرِ .



لَقَدِ انْزَلَقَتِ السَّلَّةُ مِنْ مَكانِها ، وانْدَفَعَتْ بِمَنْ فيها إلى الماءِ .

سَقَطَ أَرنَباد مَعَ شَمْسِيَّتِهِ ، ورَأْسُهُ في اتِّجاهِ الماءِ .

أَمّا أَرْنَبَة فظَلَّتْ في السَّلَّةِ فَوْقَ الماءِ ، لٰكِنَّها أَطْلَقَتْ صَيْحَةَ خَوْفٍ .



قفزَ الأَبُ إلى الفِراشِ العائمِ ، وأَمْسَكَ صُرَّةَ المَلابِسِ الكَبيرةَ .

وأَخَذَتِ الأُمُّ تَجْذِبُ الفِراشَ نَحْوَ القارِبِ ، وبَطَّةُ تُصْدِرُ تَعْليماتِها إلى الاِثْنَيْنِ .

اِلْتفَتَ الأَبُ فَجْأَةً حَوْلَهُ باحِثًا بَيْنَ الأَشْياءِ العائِمَةِ ، وصاحَ :

«أَيْنَ أَرْنباد وأَرْنَبة ؟»



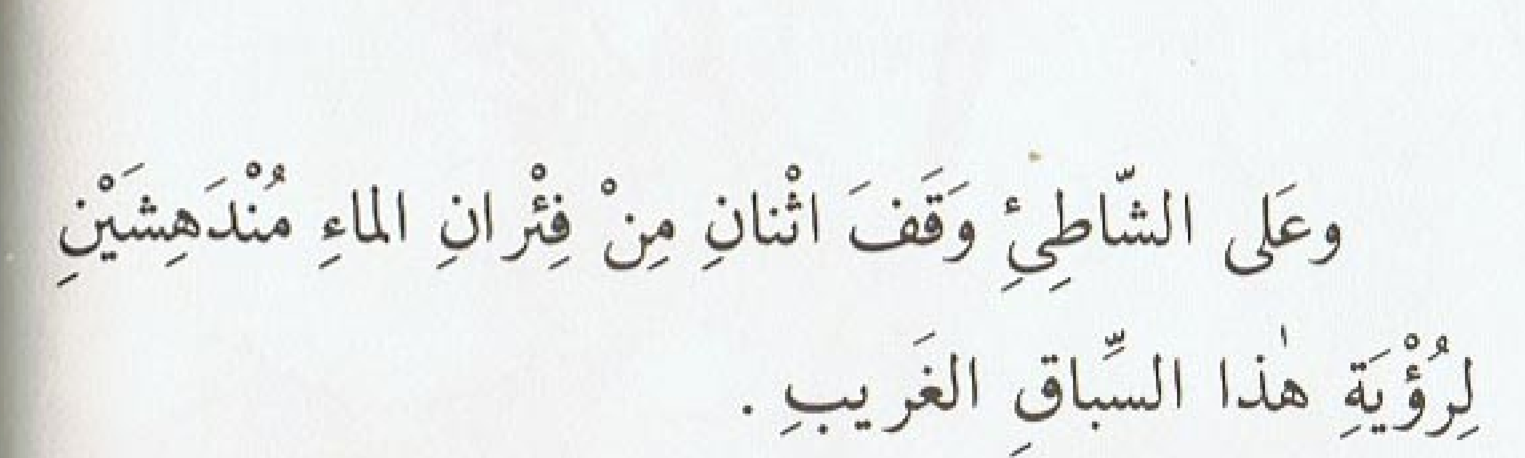
ثُمَّ شاهَدَهُما يَعومانِ : أَرْنَباد في الشَّمْسِيَّةِ ، وأَرْنَبَة في السَّلَّةِ !

وَنَسِيَ الأَبُ قَلَقَهُ ، وأَخَذَ يَضْحَكُ ويَضْحَكُ !

فَقَدْ كان أَرْنَباد وأَرْنَبَة يَتَسابَقانِ في مَرَحٍ : أَرْنَباد في المُقَدِّمَةِ يَرْكَبُ الشَّمْسِيَّةَ ، وأَرْنَبَة خَلْفَهُ تَرْكَبُ السَّلَّةَ .

كانَ الاِثْنانِ سالِمَيْنِ فَرِحَيْنِ ، رُغْمَ تَمايُلِ الشَّمْسِيَّةِ والسَّلَّةِ .





وعلى الشّاطِئِ وَقَفَ اثْنانِ مِنْ فِئْرانِ الماءِ مُنْدَهِشَيْنِ لِرُؤْيَةِ هٰذا السِّباقِ الغَريبِ .

وَقَفَ الفَأْرانِ فَرْفور وفَرْفورَة يَتَحادَثانِ في اسْتِغْرابٍ ، ويَتَطَلَّعانِ إلى الشَّمْسِيَّةِ العائمَةِ وهْيَ تَتَمايَلُ .

قالَ فَرْفور لِفَرْفورَة : «يَجِبُ أَنْ نُنْقِذَ أَرْنَباد .»

وبِسُرْعَةٍ ، غَطَسَ الفَأْرانِ في الماءِ .



وصَلَ فَرْفور وفَرْفورَة إلى أَرْنَباد .

أَمْسَكَ الأَرْنَبُ الصَّغيرُ بِذَيْلَيْهِما ، وأَخَذَ الفأْرانِ يَسْبَحانِ ، ويَشُدّانِ الشَّمْسِيَّةَ خَلْفَهُما .

وكانَ هٰذا شَيْئًا مُمْتِعًا لِأَرْنَباد الصَّغيرِ ، فأَخَذَ يَصيحُ :

«ما أَجْمَلَ هٰذِهِ الخُيولَ وهْيَ تَشُقُّ الماءَ بِسُرْعَةٍ !

لَمْ أَعُدْ في حاجَةٍ إلى شِراعٍ ، ولا أَحْتاج إلى مِجْدافٍ .»



وفي مكانٍ آخرَ مِنَ الشّاطِئِ كانَ ضِفدَعٌ عَجوزٌ يَجْلِسُ مُتَكاسِلًا ، فشاهَدَ أَرْنَبَة في سَلَّتِها فَوْقَ الماءِ ، وهْيَ تُمْسِكُ بِيَدِها قَفَصَ العُصفورِ .

تَطَلَّعَ الضِّفْدَعُ إِلَيْها ، ثُمَّ فَرَكَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ ، وقالَ :

«هٰذا حُلْمٌ مُضْحِكٌ ! لَمْ أَشْهَدْ مِنْ قَبْلُ ، خِلالَ عُمْري الطَّويلِ ، أَرْنَبًا يَعْبُرُ النَّهْرَ في سَلَّةٍ !»



قفزَ الضِّفْدَعُ إلى الماءِ ، واتَّجَهَ نحوَ سلَّةِ أَرْنَبة .

فقالَتِ الأَسْماكُ :

«ما هٰذِهِ الضَّجَّةُ ؟ ماذا حدَثَ ؟

هَلْ يُهاجِمُنا الضِّفْدَعُ العجوزُ ؟»



وَصَلَ الضِّفْدَعُ إلى السَّلَّةِ ، ودَفَعَها بِرِفْقٍ وأَمانٍ ناحِيَةَ الشّاطِئِ .

وشَدَّدَتْ أَرْنَبَة قَبْضَتَها على قَفَصِ العُصْفورِ ، وقالَتْ : «أَشْكُرُكَ أَيُّها الضِّفْدَعُ الطَّيِّبُ .»

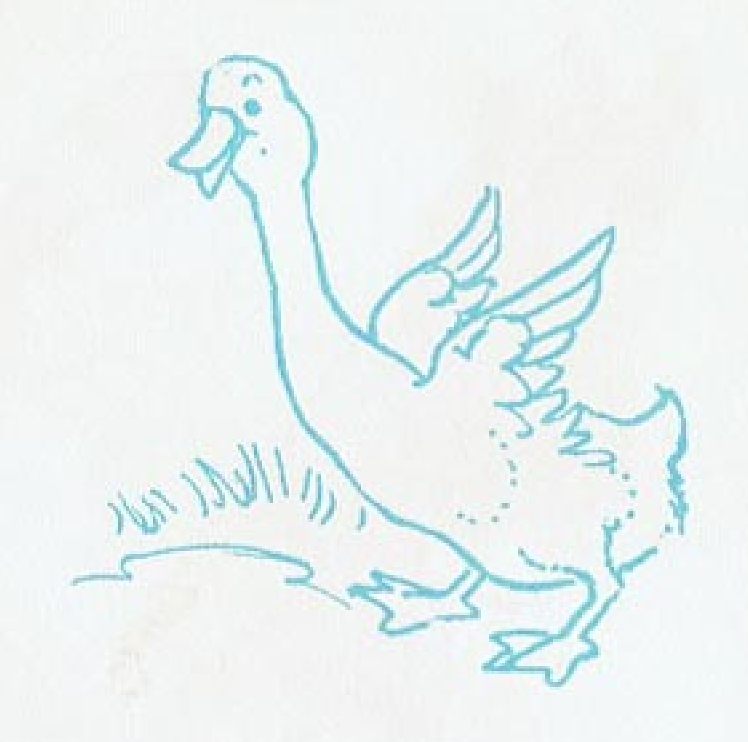
وصاحَ عُصْفورُ الكَناري مِنْ داخِلِ القَفَصِ : «تُوِيتْ .. تُوِيت ..» ، وكَأَنَّهُ ، هُوَ أَيْضًا ، يَقولُ : «شُكْرًا .»



وعِنْدَما كانَ الفَأْرانِ يَشُدّانِ شَمْسِيّةَ أَرْنَباد ، والضِّفْدَعُ يَدْفَعُ سَلَّةَ أَرْنَبَة ، وَصَلَ أَرْنوب وأَرْنوبة مَعَ العَمَّةِ بَطَّة إلى شاطِئِ النَّهْرِ .

لَقَدِ انْتَشَلَ الأَبُ والأُمُّ وبَطَّةُ الأَثاثَ والأَوانِيَ ، ولَمْ يَضِعْ شَيْءٌ .

ووَصَلَ الثَّلاثَةُ إلى الشّاطِئِ بِسَلامٍ ، بَعْدَ تِلْكَ الرِّحْلَةِ المثيرَةِ .

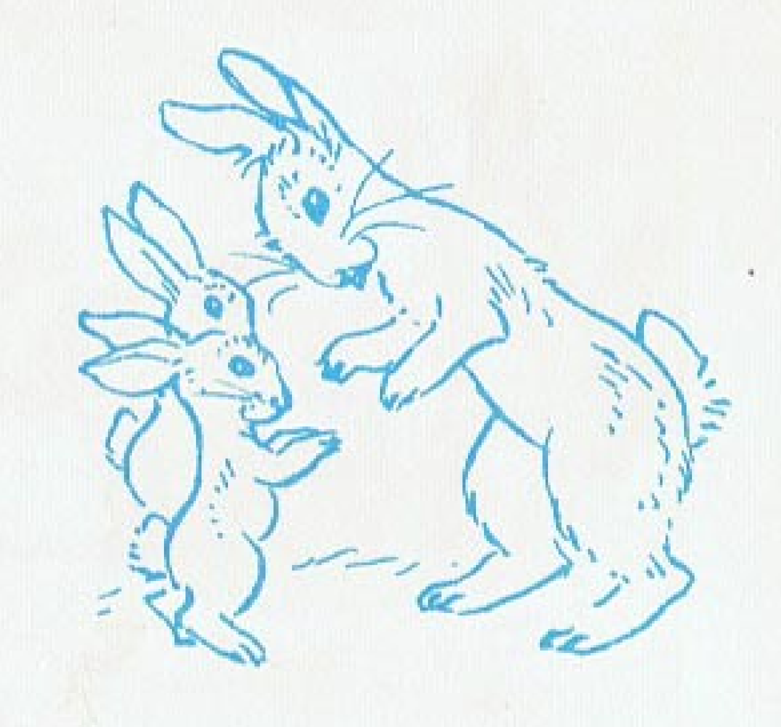


ثُمَّ وَصَلَ أَرْنَباد في شَمْسِيَّتِهِ إلى الشّاطِئِ ، وأَطْلَقَ صَيْحَةَ نَصْرٍ وسَعادَةٍ .

وعِنْدَما شاهَدَ أُخْتَهُ أَرْنَبَة تَقْتَرِبُ في سَلَّتِها من الشّاطِئِ ، صاحَ بِها :

«هَيّا يا أَرْنَبَة .. اِقْفِزي إلى الشّاطِئِ .»

ووَصَلَتِ الأُخْتُ إلى جوارِ أَخيها ، وشاهَدا أَباهُما وأُمَّهُما ، فأَسْرَعا إلَيْهِما ، وقَدْ مَلأَتِ الفَرْحَةُ قُلوبَ الجَميعِ .



تَعاوَنَ الأَبُ أَرْنوب ، والأُمُّ أَرْنوبَة ، والاِبْنُ أَرْنَباد ، والاِبْنَةُ أَرْنَبَة ، في نَقْلِ الأَثاثِ مِن شاطِئِ النَّهْرِ إلى «جَنَّةِ الأَرانِبِ» ، البَيْتِ الجَديدِ .

وقامَ الضِّفْدَعُ وفَأْرا الماءِ بِمُساعَدَةِ الأُسْرَةِ ، كَما ساعَدَتْها أَيْضًا العَمَّةُ بَطَّةُ ، وحَمَلَ كُلُّ واحِدٍ شَيْئًا بَيْنَ يَدَيْهِ .



وبِسُرْعةٍ تَمَّ ترْتيبُ الأَثاثِ ، وتَقْديمُ أَنْواعِ الحَلْوى إلى الضُّيوفِ .

عِنْدَما انْصرَفَ الضُّيوفُ ، نامَ أَرْنَباد وأَرْنَبَة نَوْمًا هانِئًا .

وأَحسَّتِ الأُمُّ أَرنوبَة بِالسَّعادَةِ ، وشَعَرَ الأَبُ أَرْنوب بِالاطْمِئْنانِ ، فلَنْ يَبْتَلَّ أَحَدٌ بِالماءِ بَعْدَ اليَوْمِ ، أَوْ يَسْقُطَ في النَّهْرِ .



سِلْسِلَة «المُغامَرات المَحْبوبَة»

١ – مِشْمِش وفُلْفُلَة

٢ – في مَدينَةِ المَلاهي

٣ – الشَّمْسِيَّةُ الطّائِرَة

٤ – أَرْنوب وأَرْنَباد

٥ – رَحيلُ الأَرانِبِ

Series 401 Arabic